رايت ابا نواس بعد موته في المنام فقلت له هل سى من خمريانك شي فقال الجودها
فعلت وادكره فقال

اذكى سراجا وساقى الشرب يمزجها ⁂ فلاح فى البيت كالمصباح مصباح
كدنا على علمنا بالشك نسأله ⁂ اراحنا نارنا ام نارنا الراح

وحكى عن عبد الله بن المعتز انه قال رايت ابا نواس في المنام فقلت له لقد احسنت في قولك
جات بابريقها من بيت تاجرها ⁂ روحا من الخمر في جسم من القار
قال لا بل احسنت فى قولي

يا قابض الروح عن جسم اساء منا ⁂ وغافر الذنب زحزحني عن النار

وقد احسن ابو نواس ظنه بربه حيث يقول

تكثر ما استطعت من الخطايا ⁂ فانك بالغ ربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفوا ⁂ وتلقى سيدا ملكا كبيرا
تعض ندامة كفيك مما ⁂ تركت مخافة النار السرورا

ومن شعره

سبحان ذا الملكوت ايه ليلة ⁂ محضت صبيحتها بيوم الموقف
لو ان عيناه همتا بنفسها ⁂ ما فى المعاد محصلا لم يطرف

ومنه

خل جنبيك لرامي ⁂ وامض عنه بسلام ⁂ مت بدا الصمت خير ⁂ لك من ذا الكلام
انما العاقل من ⁂ الجم فاه بلجام ⁂ شبت يا هذا وما ⁂ تترك اخلاق الغلام
والمنايا آكلات ⁂ شاربات للانام

واخباره كثيرة وديوان شعره مختلف الترتيب لاختلاف جامعيه وكانت وفاته سنه خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومايه ببغداد ودفن فى مقام الشونيزي رحمه الله وسامحه وغفر له وعفى عنه وعن المسلمين امين

شواهد المسند اليه

قال لي كيف انت قلت عليل هو من الخفيف ولا اعرف قائله وتمامه
سهر دايم وحزن طويل والشاهد فيه حذف المسند اليه للاحتراز عن العبث مع ضيق المقام وهو بينا قوله عليل اي انا عليل لحذف المبتدا للامر ومثله قول ابي الطمحان القيني الشاعر الجاهلي

اني من القوم الذين هم هم ⁂ اذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم

نجوم سماء كلما انقض كوكب ⁂ بدا كوكب تأوي اليه كواكبه
اضاءت لنا احسابهم ووجوههم ⁂ دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما زال منهم حيث كانوا مسود ⁂ تسير المنايا حيث سارت ركائبه

اي هم نجوم سماء لحذف المسند اليه

ان الذين ترونهم اخوانكم ⁂ يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا

البيت لعبدة بن الطيب من قصيدة من الكامل يعظ فيها بنيه ويوصيهم مما هو المرضى شرعا واولها

ابني اني قد كبرت ورابني ⁂ بصري وفي لمصلح مستمتع
فلئن هلكت لقد بنيت مساعيا ⁂ تبقى لكم فيها مآثر اربع
ذكر اذا ذكر الكرام يزينكم ⁂ ووراثة الحسب المقدم ينفع
ومقام ايام لهن فضيلة ⁂ عند الحفيظة والمجامع تجمع
ولها من الكسب الذي يغنيكم ⁂ يوما اذا احتضر النفوس المطمع
اوصيكم بتقى الاله فانه ⁂ يعطي الرغايب من يشا ويمنع
وببر والدكم وطاعة امره ⁂ ان الابر من البنين الاطوع
ان الكبير اذا عصاه اهله ⁂ ضاقت يداه بامره ما يصنع
ودعوا الضغاين لا تكن من شانكم ⁂ ان الضغاين للقرابة توضع
يزجي عقاربه ليبعث بينكم ⁂ حربا كما بعث العروق الاخدع
واذا مضيت الى سبيلي فابعثوا ⁂ رجلا له قلب حديد اصمع
ان الحوادث يخترمن وانما ⁂ عمر الفتى في اهله مستودع
يسعى ويجمع جاهدا مستهترا ⁂ جدا وليس باكل ما يجمع

وترونهم من الاراءة المتعدية الى ثلاثة مفاعيل وجرى مجرى الظن لبنائه للمفعول وانتصب اخوانكم على انه مفعول ثالث لترونهم والغليل بالمعجمة الحقد والطغن وان تصرعوا في محل الرفع على انه فاعل يشفي والصرع الطرح على الارض كالمصرع وهو موضعه والمعنى يا بني ان القوم الذين تظنونهم اخوانكم ويعتمدون عليهم فى الشدائد عاطفتكم يشفي ما فى صدورهم من علل العداوة

احببت ذكر الاربعة البيوت الى ابي الطمحان ولم يثبت له المولف الا البيتين الذي قبل الاخير من البيوت ويقال ان اكذب بيت قالت العرب بيت ابي الطمحان الاخ
وما زال منهم سيد

Copyright © King Saud University